

الاشتراكي الموحد ، « حزب صراع الطبقات » ، المعارض « جذريا وبدون هوادة لمجمل الطبقة البورجوازية وللدولة التي تمثل اداة في يد هذه البورجوازية » (من البيان التأسيسي) .

ان ما ذكرنا يختصر تاريخ الاشتراكية الفرنسية في مراحلها اللاحقة ، في تناقضاتها ، اي : تأرجح بين خط راديكالي وخط احلامي ، انقسامات تعقبها تحالفات ، تستتبع بانقسامات ثم تعود الى اتحادات اخرى . ونتيجة لهذه التأرجحات نرى القوى الاشتراكية تمر تارة في عهود تكون فيها قوية ، وطورا ، في عهود تتبعثر فيها قواها ، وتضيع مصداقيتها وفعاليتها .

ج - الانقسام الاول حصل سنة ١٩٢٠ في مؤتمر « تور » . فما بين ٢٥ و ٣١ كانون الاول من هذه السنة ، عقد مؤتمر في مدينة « تور » للنظر في مسألة الانضمام الى الاممية الشيوعية التي نشأت عن ثورة ١٩١٧ . هنا ينقسم الاشتراكيون . فبينما تقبل الاكثرية بالشروط الـ ٢١ التي وصفها البلشفيك للانضمام الى الاممية الثالثة ، ترفض الاقلية هذه الشروط . وهكذا تنشئ الاكثرية الحزب الشيوعي الفرنسي وتبقى صحيفتها (الاومانيتيه) ، ويقدر عدد المنتسبين انذاك بـ (١٣٠.٠٠٠) وتبقى الـ S. F. I. O. بقيادة ليون بلوم ويقدر عدد المنتسبين اليها بـ (٢٠٠.٠٠٠) فقط .

د - ومنذ سنة ١٩٢٠ حتى سنة ١٩٧١ حيث توحد الحزب الاشتراكي واصبح على ما هو عليه اليوم ، مرت الاشتراكية الفرنسية في هبوط وصعود ، في انشقاقات ومشاريع توحيد عديدة . فعدا عن الحقبات التي كان فيها الحزب الاشتراكي مهيمنا في الحكم بفضل تحالفاته تارة مع اليسار وطورا مع اليمين ، شهد تضععا في صفوفه وانتكاسات عديدة .

هـ - في ١٢ اذار ١٩٧٢ تم الاتفاق بين الاحزاب اليسارية الفرنسية الثلاثة حول « برنامج مشترك » يكون هو البرنامج الذي سيطبقونه في حال وصولهم الى الحكم . ويعالج هذا البرنامج باختصار كل النواحي في المجتمع الفرنسي ، ويرسم بالتالي وباختصار ايضا سياسة لكل من هذه النواحي ، على جميع الاصعدة .

اما اذا القينا نظرة كاشفة ، ولو خاطفة وخارجية ، على الحزبين الشيوعي والاشتراكي ، فانه يتضح لدينا الفرق ما بين طبيعة هذين الحزبين وندرك ، بالتالي ، ان الخلاف قد ينشأ ما بينهما في أية لحظة لاختلاف سياستهما العقلية . فالحزب الاشتراكي ، من حيث التنظيم ، بقي ، حتى أمد قصير ، غير منظم ، ويعود هذا ، الى حد ما ، الى خوف الفرنسيين من الوقوع في البيروقراطية ، والى نفورهم من المركزية المتحجرة ، والى تعلقهم بالاساليب الديمقراطية المرنة جدا .